شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الإفصاح
في إعراب سورة الفاتحة وكتاب الكافية

المؤلِّف

جبرائيل فحلع

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

١٨٤
١٤
رع ٥٧ مخطوطات

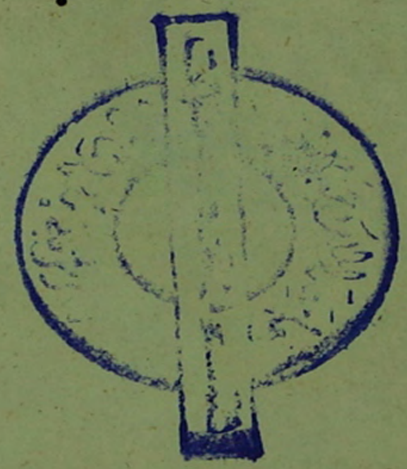

من كتب الفقيه المرحوم عبد الله بن محمد الشرفي

كتاب الافصاح

كوارس
عدد
١٧

النحو وهو علم يعرف بقوانين بها احوال التراكيب العربية والاعراب والبناء وغيرهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي رفع السموات بغير عماد وخفض الارض ونصب الجبال اوتادا
للعباد والصلوة على نبيه الذي سن الوقف وجاهد حق الجهاد وعلى آله
واصحابه الذين ضم الى سيوفهم كسر الاعداء وفتح البلاد والثناء لخليفته
وهو السلطان مراد الذي قاد الخلق الى سبيل الرشاد اسعده الله في الدارين
كل الاسعاد وطول عمره بالنصر والامداد وجعل ذريته باقية بالخير
والسداد ورحم آباءه واجداده يوم المعاد بحرمة النبي الشفيع
يوم التناد وآله الاشراف وصحبه الامجاد **وبعد** فهذا مختصر في اعراب
سورة الفاتحة وكتاب الكافية وذكر شيء من المعاني جمعته من كتب التفاسير
والاحاديث والقرأت والصرف والنحو واللغات والكلام والاداب والاصول
والمعاني باستعانة المستعان اللطيف وادرجت فيه ما لاح لقلبي
لقلب الكثيف وسميته بالافصاح وسألت الله تعالى ان ينفع به
الولد الاعز وكل من يحاول الصلاح وما توفيقي الا بالله عليه
التوكل وبه الفلاح واليه التفويض انه هو الكريم الفتاح ودعوت
الرحمن ان يجعله لي وسيلة من الوسائل وذخيرة من الذخائر في فضيلة
من الفضائل وارجو من الخلان ان يذكروا بصالح الدعاء الفقير السائل
ولله عز من قائل خير الداعي ودر القائل والتمست من الاخوان
ان يصححوه بتغيير ما فيه الخلل من جهة تحرير المسائل واصلاح
ما فيه الزلل من جهة تقرير الدلائل **اعلم** يا قابل العلم والخطاب

علم الله ما في ذلك الكتاب انه قد كان لي اشارة صحيحة الى تصنيفه بل عبارة
صريحة في تاليفه من قبل الشيخ الفاضل والمرشد الكامل فريد العصر
ووحيد الزمان صاحب التحقيق والعرفان المؤيد من عند الله الملك
المنان اسكنه الله سبحانه في اعلى الجنان في جوار حبيب الرحمن
آمين يا مجيب يا مستعان فامتثلت بموجب الاشارة المذكورة وعملت
بمقتضى العبارة المزبورة وشكرت الله على توفيق العناية المشكورة
فجاء بحمد الله ذا الفضل والندى وتوفيقه كالبدر من شرق بدا وها
انا اخوض بالاستعاذة قبل الشروع في فاتح الكتاب مستعينا بالله
المعين الوهاب ومستمدا من الله الفياض بالهام الصواب فاقول
اعوذ بالله اي التجئ بالله من الشيطان فيعال من شطن اذا بعد
لبعده عن رحمة الرحمن او فعلان من شاط اذا هلك لهلاكه من الطغيان
الرجيم فعيل بمعنى المفعول اي المرجوم المطرود عن حضرة الحنان
او المرجوم المطرود بالشهب بامر المنان وقيل بمعنى فاعل اي الراجم
بالوسوسة الى قلب الغافل عن ذكر الديان فاعوذ مضارع على صيغة
المتكلم والمستكن فيه اعني انا مرفوع المحل على الفاعلية عائد الى المتكلم
والظرف الاول اعني بالله متعلق باعوذ منصوب على انه مفعول به غير
صريح والباء فيه للالصاق كما في اقسم بالله والظرف الثاني اعني من الشيطان
متعلق بما تعلق به الاول وكلمة من فيه لابتداء الغاية كما في سرت من
البصرة يعني ابتداء عودي من الشيطان اذ لا يصح فيها ضابط التبعيض
والتبيين وهو وضع لفظ بعض موضعها في الاول ولفظ الذي
في الثاني والباقي في الاول على حاله كما في شربت من الماء ويزاد في الثاني
جزء ليتم صلة للموصول كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي
هو الاوثان والجملة الفعلية اعني اعوذ مع ما عمل فيه لا محل لها من الاعراب

لكونها استيناقا ويجوز ان تكون في موضع النصب بتقدير القول اي قل اعوذ
والمقدر مع المذكور مستأنف لا موضع له من الاعراب كما لا يخفى على مزاله ممارسة
في علم الاعراب وانجرار الرجيم على انه صفة للشيطان على طريق الذم وانتصابه
على انه مفعول محذوف الفعل وجوبا اي اذم الرجيم وارتفاعه على انه خبر
محذوف المبتداء وجوبا اي هو الرجيم والجملة فعلية كانت او اسمية
مقطوعة عما قبلها من جهة الاعراب لا من جهة المعنى لانها مفيدة للذم الملزوم
وستقف على تفصيل نظير ذلك في بيان الرحمن الرحيم ان شاء الله الكريم

سورة الفاتحة بسم الله الباء فيه للملابسة والظرف مستقر
حال من فاعل عامله المحذوف المنشئ المبني تقديره ملابسا بسم الله اقراء
او للاستعانة والظرف لغو متعلق بالفعل المحذوف المنوي والتقدير
اسم الله اقراء من اختار الاول نظر الى انه ادخل في التعظيم حيث لم يجعل
اسمه تعالى آلة للقراءة ومن اختار الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم
ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسم تعالى بدليل الحديث الشريف صلى الله على قائله
اللطيف كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وتقديم المعمول ههنا
للاعتناء به والتخصيص كما في اياك نعبد ولا ارتفاع الظرف المذكور محلا
على انه خبرية المبتداء المحذوف وهو والجملة الفعلية اعني اقراء مع معموله
او الاسمية اعني ابتدائي بسم الله مستأنفة لا موضع لها من الاعراب
هذا اذا لم يقدر القول في الكلام واما اذا قدر فالجملة مع ساقتها اعني
مجموع البسملة والسورة كما صرح به في كتب التفاسير في محل النصب على
انها مقول لذلك القول المقدر كانه تعالى قال لعباده قولوا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة ذكره في تفسير الجلالين لكن سورة
الفاتحة مكية سبع آيات بالبسملة ان كانت منها فالسابعة صراط الذين
الى آخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى آخرها ويقدر في اولها

قولوا

قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد انتهى
المذكور **اعلم** انه قد اختلف الامة في شان البسملة الشريفة في اوائل
السور الكريمة فقيل انها آية تامة من كل سورة صدرت بها وهو قول ابن
عباس رضي الله عنهما قال ابن الجوزي في زاد المسير روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
نزلت مع كل سورة وهو ايضا مذهب سعيد ابن الجبير والزهري وعطاء
وعبد الله ابن المبارك وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وهو الجديد
للشافعي رح ولذلك يجهر بها عنده في الصلوة وهو المرضي ايضا عند شيخ
محي الدين العربي وقيل انها ليست من القرآن اصلا وهو قول ابن مسعود رض
ومذهب مالك رح والمشهور من مذهب قدماء الحنيفة وعليه قراء المدينة والشام
والبصرة وفقهاؤها وقيل آية فذة انزلت للفصل والتبرك وهو الصحيح
من مذهب الحنيفة وقيل انها من الفاتحة مع كونها قرآنا في سائر السور ايضا
من غير تعرض لكونها جزءا او لا لكونها آية اولا وهو احد قولي الشافعي رح
على ما ذكره القرطبي ونقل الخطابي انه قول ابن عباس وابي هريرة وقيل
انها آية تامة في الفاتحة وبعض آية في البواقي وقيل انها بعض آية في الفاتحة
وآية تامة في البواقي وقيل انها بعض آية في الكل والمشهور من هذه
الاقوال هي الثلثة الاول **اعلم** ان الظرف المستقر ما سد مسد
عامله سواء كان ذلك العامل عاما او خاصا والظرف اللغو ما لا يسد
مسد عامله خاصا كان ذلك العامل او عاما وبحمي لك تمام هذا الكلام باذن الله
الملك العلام واصل اسم عند البصريين سمو بسكون الميم وكسرتين او ضمتها
فحذف آخرها وبني اوله على السكون لكثرة الاستعمال وادخلت عليه همزة
الوصل للابتداء بها واشتقاقه من السمو لانه رفعة للمسمى وعند الكوفيين
اصله وسم على وزن وجه فحذفت الواو منه تبعا للسم وعوضت عنها همزة
الوصل واشتقاقه من السمة لانه علامة للمسمى ثم ادخلت عليه الباء فصار باسم

انتهى

تامة ح

رضي الله عنهما